الخليج

سياسة, العرب

12 أكتوبر 2023 01:02 صباحا

لجنة ثلاثية للتحقيق في انتهاكات السودان

وافق مجلس حقوق الإنسان بأغلبية ضئيلة أمس الأربعاء في جنيف على إنشاء بعثة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في السودان الذي يشهد حرباً دموية بين الجيش وقوات الدعم السريع، فيما سقط ثمانية قتلى مدنيين وعشرات المصابين، أمس الأول الثلاثاء، إثر قصف مدفعي طال سوقاً مكتظاً ومساكن بحي الفتيحاب جنوبي مدينة أم درمان، في حين أعلنت إدارة مستشفى الأبيض التعليمي بولاية شمال كردفان، أمس الأول الثلاثاء، توقف خدمة مركز الجميح لغسل الكلى اعتباراً من أمس الأربعاء نتيجة لتوقف الإمداد الدوائي في ظل الحصار والاشتباكات بالمدينة.

وقال سايمن مانلي السفير البريطاني لدى تقديم القرار الخاص بإنشاء هذه اللجنة التي ستتكون من ثلاثة خبراء «هناك حاجة ملحة للتحقيق وجمع الأدلة حول انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات وانتهاك القانون الدولي، بغض النظر عن مكان ارتكابها في السودان ومن ارتكبها، وهذا تحديداً ما ستفعله بعثة تقصي الحقائق هذه».

وشدد السفير الذي تحدث نيابة عن مجموعة من الدول، على الهجمات ضد المدنيين خصوصاً العنف الجنسي. وسلط الضوء بشكل خاص على التجاوزات المرتكبة في ولاية دارفور.

بأغلبية 19 صوتاً

وتم تبني القرار بأغلبية 19 صوتاً مقابل 16 مع امتناع 12 عضواً عن التصويت من أعضاء المجلس ال47. وامتنعت جنوب إفريقيا عن التصويت. وعارض السودان بشدة تبني هذا النص على لسان سفيره حسن حامد حسن.

وقال «مرة أخرى وللأسف يشهد هذا المجلس انقساماً عميقاً أمام قرار فُرض قسراً على الدولة المعنية وهي السودان».

وأضاف «في السودان هل نحن حقاً في حاجة إلى آلية جديدة من شأنها أن تعرض للخطر كل أشكال التعاون بين السودان وآليات حقوق الإنسان؟ على أولئك الذين دعموا القرار أن يعلموا أنهم هددوا هذا التعاون».

وتوحي لهجة السفير بأن حكومته لن تتعاون مع اللجنة بعد تعيين أعضائها.

من جهة أخرى، سقط ثمانية قتلى مدنيين وعشرات المصابين، أمس الأول الثلاثاء، إثر قصف مدفعي طال سوقاً مكتظاً ومساكن بحي الفتيحاب جنوبي مدينة أم درمان.

واتهمت تنسيقية لجان مقاومة الفتيحاب في بيان مساء أمس الأول الثلاثاء الدعم السريع بإطلاق عشرات القذائف على الحي القريب من وسط أم درمان، حيث سقط بعضها في السوق الوحيد والمكتظ بالمنطقة وفي عدة مساكن.

وقال البيان إن ثمانية من سكان الحي سقطوا قتلى بسبب القصف المدفعي فضلاً عن إصابة العشرات إصابة بعضهم خطرة ووصف ما حدث بأنه مجزرة.

ودعت اللجان في بيانها الجيش السوداني ممثلاً في سلاح المهندسين القريب من الحي لوقف ما أسمته بالعبث الذي تمارسه قوات الدعم السريع كما طالبت المجتمع الدولي والإقليمي بالضغط على هذه القوات لوقف الانتهاكات بحق المدنيين العزل، وفقاً للبيان.

وتابع «بشاعة هذا الفعل تعكس مدى إجرام هذه الميليشيات وإرهابها ويرقى ليكون جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وسيحاكم مرتكبوها ولو بعد حين»، وأضاف «كما نطالب بضرورة إعلان ميليشيا الدعم السريع منظمة إرهابية».

توقف مركز غسل الكلى بالأبيض

إلى ذلك، أعلنت إدارة مستشفى الأبيض التعليمي بولاية شمال كردفان، الثلاثاء، توقف خدمة مركز الجميح لغسل الكلى اعتباراً من أمس نتيجة لتوقف الإمداد الدوائي في ظل الحصار والاشتباكات بالمدينة.

وقال المدير الطبي للطوارئ والإصابات بالمستشفى عبد الرحيم هارون إن عدد المرضى في مركز الغسل بالأبيض حوالي 280 مريضاً رغم أن السعة الاستيعابية تتراوح بين 100 إلى 150 مريضاً.

وأرجع زيادة عدد المرضى بالمركز لتوقف مراكز الخرطوم ودارفور وغرب كردفان.

وأشار إلى وجود مركزين للغسل هما مركز أم روابة، ومركز الأبيض المتوقف.

وأكد أن المستهلكات والغسلات تصل الولاية عن طريق القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح.(وكالات)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©